



سباق التحالفات يضاعف تعقيدات أزمة سد النهضة

كأسه



أنتوني بلينكن وجه السياسة الخارجية الأميركية الجديدة متعدّد القراءات

كأسه



الميليشيات خارج أي تفاهات بين طهران وواشنطن

كأسه



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/03/07

23 رجب 1442

السنة 43 العدد 11992

Sunday 07/03/2021

43rd Year, Issue 11992

العرب

الحوثيون يعرضون «هدنة» مع السعودية للتفرغ لمعركة مأرب

واعتبر مراقبون يمنيون أن مارب بالنظر إلى أهميتها السياسية والاقتصادية والثقافية بانتهت تمثل النقطة المحورية في مواجهة الميليشيا الحوثية في اليمن والمشروع الإيراني المساند لها.

ووفقاً للصحافي والباحث السياسي اليمني عبدالوهاب حببيح فقد شهدت جبهات مارب خلال الأسابيع الماضية معارك كانت الأثرس والأعنف على كافة الجبهات كان أهمها محاولة الميليشيا الحوثية التغلغل من جهات البلق الغربي وزجت بما يقارب 11 نسفاً ممّا يسمى كتائب الموت الخاصة التي تشرف على تدريبها وتمويلها إيران.

وأشار حببيح، وهو أحد أبناء مارب، في تصريح لـ «العرب»، إلى أن الهجمات الحوثية تم إفشالها، وقد وقع العشرات من عناصرها بين قتلى وجرحى وأسرى. وكسرت قوات الجيش الوطني والمقاومة خلال الساعات الماضية هجمات متعددة شنتها ميليشيا الحوثي الانقلابية، على بعض مواقع الجيش الوطني في جبهتي الكسارة وصرواح غرب مارب.



عبدالوهاب حببيح
الحوثيون يستخدمون أسلوب إيران في الدفع بالموجات البشرية

وأضاف حببيح «شهدت جبهات مارب جنوب محافظة مارب، كذلك، معارك عنيفة بعد أن زجت الميليشيا بقواتها للتقدم في تلك الجبهات ولكنها عادت تراج ذبول الهزيمة».

ولفت حببيح إلى أن الميليشيا الحوثية تستخدم النهج الإيراني في الهجوم وذلك من خلال «الدفع بالموجات البشرية على النقاط الدفاعية معتمدة على الكثرة العددية بغض النظر عن الخسائر الكبيرة التي تتلقاها، حيث تقوم بالهجوم عن طريق دفع موجات بشرية متتالية بهدف إرهاق قوات المدافعين».

ولا يخفي العديد من القادة الحوثيين رهاناتهم على معركة مارب باعتبارها المواجهة الحاسمة التي ستغير معادلة القوة في الحرب اليمنية بشكل حاسم. ويؤكد الباحث السياسي اليمني رماح الجبري في تصريح لـ «العرب» أن المعركة المستمرة في مارب هي معركة صنعاء المؤجلة كونها تحدد وجه اليمن مستقبلاً أو على الأقل شمال اليمن. ولفت الجبري إلى أن الحوثيين بالسيطرة على مارب يحاولون استكمال أركان دولتهم. كما تمثل مارب بالنسبة إلى الحكومة العاصمة العسكرية التي يتواجد فيها وزير الدفاع وقيادة الجيش، والدفاع عن مارب هو دفاع عن مستقبل الحكومة وإذا سقطت مارب ستصبح الشرعية الطرف الأضعف بين أطراف الصراع.

وأضاف «لجل ذلك تبذل الحكومة حالياً كل ما بيدها للدفاع عن مارب بما فيها تفعيل جبهات تعزيز لتخفيف الضغط عن المدينة وتعزيز صمودها بالوية عسكرية من خارج المحافظة بالتنسيق مع التحالف العربي الذي يساند بغاية العمليات العسكرية من خلال القصف الجوي لمواقع الحوثيين وتعزيزاتهم العسكرية».

واستبعد الجبري أن يتخلى التحالف العربي عن مارب لأن ما قبل سقوط المدينة ليس كما بعده في تغير موازين القوى التي يتعامل معها التحالف».

صالح البيضاني

عدن - علمت «العرب» أن الحوثيين قدموا عرضاً لـ «هدنة» مع السعودية تقوم على التعتد بوقف هجماتهم على المملكة مقابل إيقاف التحالف العربي لعملياته الجوية.

وقالت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ «العرب» إن الحوثيين وضعوا في قائمة أولوياتهم التفاوضية تحييد طيران التحالف العربي، في مسعى لإحراز تقدم ميداني سريع في مارب، قبيل تبلور مقترح دولي لوقف إطلاق النار الشامل، الذي تؤكد المصادر أن كلا من الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تعزّم تمريره عبر مجلس الأمن الدولي.

ويواصل الحوثيون هجماتهم التي وصفت بالانتحارية على محافظة مارب الاستراتيجية بهدف تحقيق اختراق عسكري، يسبق أي اتفاق لوقف إطلاق النار واستئناف مشاورات الحل النهائي. ووقعت معارك عنيفة، السبت، على ست جبهات بين القوات الحكومية والمتطرفين 90 قتيلاً من الطرفين في 24 ساعة.

وأشارت المصادر إلى أن الجماعة الحوثية تواصل الزج بقواتها في مختلف الجبهات في مارب، وتعمل على تعويض خسائرها البشرية والمادية الهائلة من خلال حشد المزيد من المقاتلين القبلين أو إرغام الضباط والعناصر العسكرية التي فضلت اعتزال الحرب على الانخراط في المعركة تحت الضغط.

وفي المقابل، تشير المعطيات إلى نجاح القوات التابعة للحكومة الشرعية ورجال القبائل في إعادة تنظيم صفوفها بعد تكتفها من امتصاص الهجمات الحوثية الأولى التي كانت الأعنف على مارب. كما استطاع طيران التحالف العربي إضعاف زخم الهجوم الحوثي وتكبيد الميليشيات خسائر هائلة في المقاتلين والمعدات، الأمر الذي يفسر تصعيد الحوثيين لهجماتهم على الأراضي السعودية باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، في مسعى لدفعها إلى وقف هجماتها على قواتهم في محيط مارب.

وكانت وسائل إعلام يمنية مموله من قطر بثت أخباراً وصفتها مصادر عسكرية يمنية بالملطلة تضمنت أخباراً عن عرض الجيش الوطني في جهات مارب لضربات جوية خاطئة من قبل طيران التحالف.

واعتبر مصدر حكومي يمني في تصريح لـ «العرب» أن مثل هذه المعلومات تأتي في سياق محاولات تحييد العمليات العسكرية للتحالف وخدمة الميليشيات الحوثية، وهي استراتيجية اتبعتها وسائل الإعلام اليمنية الممولة من الدوحة خلال السنوات الماضية، بهدف إرباك التحالف.

وتشهد محافظة مارب معارك عنيفة منذ أشهر، حيث تسعى الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران للسيطرة على المحافظة الاستراتيجية الغنية بالنفط والغاز، والتي تتمتع بموقع هام في وسط اليمن على الطريق الدولي بين اليمن والسعودية.

البابا من مهد إبراهيم في أور: لنصل لأجل السلام في الشرق الأوسط

تعهد السيستاني بالدفاع عن الأقليات يضعه في إخراج مع الميليشيات



أمل جديد في التعايش والتسامح

وأعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي من جهته يوم السادس من مارس «يوماً وطنياً للتسامح والتعايش في العراق» سيجري الاحتفال به كل عام، في مسعى لاستثمار هذه المناسبة لإظهار أن الحكومة العراقية تتناهى بنفسها عن الميليشيات.

ويقول المسيحيون الذين يتفرعون إلى آشوريين وكلدان وسريان، إنهم يتعرضون للتمييز والتميز في البلد الذي لم يعرف منذ 40 عاماً على الأقل استقراراً سياسياً وأمنياً. ويشكون من عدم الحصول على مساعدة من الحكومة لاستعادة منازلهم وممتلكات صودرت خلال النزاع على أيدي مجموعات مسلحة نافذة.

وأحس البابا، في اليوم الثاني من زيارته، أول قداس له في البلاد بكنائس مار يوسف في بغداد، بحضور مسؤولين ومصلين جلسوا بشكل متبادل التزاماً بالقواعد الصحية.

وللمرة الأولى، يحيى الحبر الأعظم قداساً بالطقوس الشرقي الكلداني، وتخلله صلوات وتراتيل باللغتين العربية والآرامية.



البابا
ورهبته العراقي
خيرالله خيرالله
كأسه

وفي اللقاء المغلق الذي دام نحو ساعة، أكد السيستاني على «اهتمامه بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام»، بحسب بيان صدر عن مكتبه بعد الاجتماع.

وتشدد السيستاني على ضرورة أن يتمتع المسيحيون «بكامل حقوقهم الدستورية». وأشار إلى «الدور الذي ينبغي أن تقوم به الزعامات الدينية والروحية الكبيرة في الحد من هذه الماسي، وما هو المؤمل منها من حد الأطراف المعنية، ولاسيما في القوى العظمى، على تغليب جانب العقل والحكمة ونبذ لغة الحرب وعدم التوسع في رعاية مصالحهم الذاتية على حساب حقوق الشعوب في العيش بحرية وكرامة».

وبعد أن هاجرت أغلب العائلات أو هُجرت منذ الحرب الأهلية التي تلت غزو 2003، وسيطرة تنظيمات إسلامية متشددة مثل القاعدة و داعش واعتماد ميليشيات موالية لإيران التهجير كوسيلة لبيسط نفوذها في مناطق الأقليات. ويقول مراقبون إن دعوة البابا إلى السلام والإخاء ستظل دون أي تأثير في بلد يعيش على وقع الصراع الطائفي، ولأجل هذا كان لا بد من لقاء يجمعه بالمرجع الشيعي الأعلى في العراق على أمل أن يمثل هذا اللقاء بمثابة ضمان يحد من استهداف الأقليات وتهجير المنتسبين إليها.

ومن الواضح أن البيان الذي صدر باسم السيستاني فيه تعهد منه، كزعيم ديني وروحي، بلعب دور لضمان أن يعيش المسيحيون في سلام وأمان، وهو أمر صعب في ظل سيطرة الميليشيات المسلحة التي تتحدث باسمه وتقتل وتشرد وتسيطر على المنازل والأراضي والممتلكات بموجب فتاوى تقول إنها صادرة عن المرجعية.

وبالنتيجة، فإن ضمانات السيستاني قد لا تخرج عن بعدها الإعلامي خاصة حين يتم إطلاقها في زيارة تاريخية تحظى بمتابعة دولية كبيرة.

وحدث البابا فرنسيس، في المكان الذي ولد فيه النبي إبراهيم، على السير من «الصراع إلى الوحدة»، طالباً «السلام لكل الشرق الأوسط» وبشكل خاص في سوريا المجاورة المعنية.

وقال «من هذا المكان حيث ولد الإيمان.. من أرض أبينا إبراهيم دعونا نؤكد أن الله رحيم وأن أعظم كفر هو تدنيس اسمه بكرامية إختوتنا وأختنا». وتابع «لا يصدر العدا والنظر والعنف من نفس متدينة بل هذه خيانة للدين.. نحن المؤمنون لا يمكن أن نصمت عندما يسيء الإرهاب للدين بل واجب علينا إزالة سوء الفهم».



لقاء تاريخي

وبينما كانت رياح الصحراء تعبث بردائه الأبيض، تحدث فرنسيس أثناء جلوسه مع زعماء مسلمين ومسيحيين وإيزيديين حيث ظهر على مرمى البصر موقع الحفرية الأثرية للمدينة البالغ عمرها أربعة آلاف عام والتي تضم بناء هرمي الشكل يعرف باسم زقورة ومجمعا سكنيا ومعابد وقصورا.

وأختار البابا زيارة مدينة أور ليحج إليها ضمن محطات زيارته إلى العراق، لكنه لن يجد في محافظة ذي قار في جنوب العراق، إلا عائلة مسيحية واحدة

وحدث البابا فرنسيس، في المكان الذي ولد فيه النبي إبراهيم، على السير من «الصراع إلى الوحدة»، طالباً «السلام لكل الشرق الأوسط» وبشكل خاص في سوريا المجاورة المعنية.

وقال «من هذا المكان حيث ولد الإيمان.. من أرض أبينا إبراهيم دعونا نؤكد أن الله رحيم وأن أعظم كفر هو تدنيس اسمه بكرامية إختوتنا وأختنا». وتابع «لا يصدر العدا والنظر والعنف من نفس متدينة بل هذه خيانة للدين.. نحن المؤمنون لا يمكن أن نصمت عندما يسيء الإرهاب للدين بل واجب علينا إزالة سوء الفهم».

وبينما كانت رياح الصحراء تعبث بردائه الأبيض، تحدث فرنسيس أثناء جلوسه مع زعماء مسلمين ومسيحيين وإيزيديين حيث ظهر على مرمى البصر موقع الحفرية الأثرية للمدينة البالغ عمرها أربعة آلاف عام والتي تضم بناء هرمي الشكل يعرف باسم زقورة ومجمعا سكنيا ومعابد وقصورا.

وأختار البابا زيارة مدينة أور ليحج إليها ضمن محطات زيارته إلى العراق، لكنه لن يجد في محافظة ذي قار في جنوب العراق، إلا عائلة مسيحية واحدة

حسان دياب يهدد بالاعتكاف إذا لم تتشكل الحكومة

وأشار إلى حادث وقع في الأوتية الأخيرة في أحد متاجر بيروت حيث تشاجر المتسوقون على الحليب المجفف، متسائلاً «الآن بشكل هذا مشهداً حافزاً للتعالي على الشكليات وتدوير الزوايا من أجل تشكيل الحكومة».

وقالت أوساط لبنانية إن الهدف من تلويح دياب بالاعتكاف وترك البلاد للجهول هو الضغط على معرقلتي تشكيل

وأشار إلى حادث وقع في الأوتية الأخيرة في أحد متاجر بيروت حيث تشاجر المتسوقون على الحليب المجفف، متسائلاً «الآن بشكل هذا مشهداً حافزاً للتعالي على الشكليات وتدوير الزوايا من أجل تشكيل الحكومة».

وقالت أوساط لبنانية إن الهدف من تلويح دياب بالاعتكاف وترك البلاد للجهول هو الضغط على معرقلتي تشكيل

وأشار إلى حادث وقع في الأوتية الأخيرة في أحد متاجر بيروت حيث تشاجر المتسوقون على الحليب المجفف، متسائلاً «الآن بشكل هذا مشهداً حافزاً للتعالي على الشكليات وتدوير الزوايا من أجل تشكيل الحكومة».

وقالت أوساط لبنانية إن الهدف من تلويح دياب بالاعتكاف وترك البلاد للجهول هو الضغط على معرقلتي تشكيل

وأشار إلى حادث وقع في الأوتية الأخيرة في أحد متاجر بيروت حيث تشاجر المتسوقون على الحليب المجفف، متسائلاً «الآن بشكل هذا مشهداً حافزاً للتعالي على الشكليات وتدوير الزوايا من أجل تشكيل الحكومة».

وقالت أوساط لبنانية إن الهدف من تلويح دياب بالاعتكاف وترك البلاد للجهول هو الضغط على معرقلتي تشكيل